

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة: التخلية (٤٢)

البغض والكراهية

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه يوم الولاية اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:04](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقه فمك وحدك لا شريك لك - [00:00:23](#)

لك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - [00:00:42](#)

وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في الاسوة حسنة بها الثاني تخلية ما حلقة اليوم وهي الحلقة الرابعة والعشرون موضوعها البغض تقويض الحب نفور الطبع عن الشيء المؤلم - [00:01:02](#)

المتعجب اذا اشتد البغض اصبح مقتا المقت اشد البغض لمقت الله اكبر من مقتكم عون الى الايمان فتكن الكراهية خلاف الرضا والمحبة نفرة الطبع من الشيء والفرق بين الكراهة ونفرة - [00:01:35](#)

ان الكراهة الارادة وان نفرتة ضد الشعب الانسان قد يريد شرب الدواء المر مع نفوذ فالارادة لا تستلزموا المحبة ان الله قد اراد الكفر من الكافر والمعصية من العسر ولكنه لا يحب - [00:02:05](#)

ولا يرضاها ان الله جل وعلا لا يرضى لقد ورد النهي عن التباغض في نصوص قرآنا وسنة الله جل جلاله يقول انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بالخمير والميسر - [00:02:33](#)

ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ايطان يريد ان يوقع بينكم العداوة بحملكم على شرب الخمر وعلى لعب الميسر ليعادي بعضكم ويبغض بعضكم بعضا فيشتت امركم بعد ان الف الله بين قلوبهم - [00:03:04](#)

واصبحتم بنعمته ونعمة الله وهي عليكم الف بينكم اصبح بنعمته وكنتم على شفا حفرة من النار فانت قدركم منها من وحد العربي صار واترهم اذا رأى ولد الموتور اخاه كيف ساسى رعاة الشاة مملكة - [00:03:29](#)

ما ساسها قيصر من قبل او اه نامي حين رأوا ان الاخاء وان العدل مغزى بالسنة المطهرة يقول النبي عليه وسلم لم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا - [00:03:58](#)

الجسم لا تحاسب ولا تباغضوا هنا تدابر كونوا عباد الله اخوة التجسس البحث عن التحسس استماع الى حديث الانسان وهو لا يعلم وقد يطلق على معنى البحث قد يطلق بمعنى - [00:04:21](#)

طيب خير قال تعالى يا بني اذهبوا تحسسوا من يوسف ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون لا تحاسدوا لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض. لا تناجشوا - [00:04:46](#)

ما هو النجس الناجس اشترى وهمي يتدخل لكي يغر المجتمع يفصل في دعوا الفساد واديبها تمن غالي وهو لا يقصد ان يشتري كما يقصد ان يغر المشتري الحقيقي وان يجرأ نفسه على الشك - [00:05:09](#)

وبمثل هذا ولا تدابروا اي لا يعطي واحد منكم اخ دبره في عرض عنه ويهجره ولا يحقره لا يستصغر اضع منه بقوله صلى الله عليه

وسلم ولا تباغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغضاء - [00:05:28](#)

قوم الا في الله ان من احب لا ابغض في الله اعطى في لا ومنع في الله حديث عبدالله بن عمرو بن العاص النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا فتحت - [00:05:50](#)

عليكم فارس الروم فاي قوم انتم قال عبدالرحمن ابن عوف قولوا او نكون ما امرنا الله قال او غير ذلك ايه اللي يحصل ام تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك - [00:06:07](#)

ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين اجعلونا بعضهم تنافس الى الشيء المسابقة اليه وان تكره اخذوا غيرك اياه وهو اول تنافس اول درجة حديث الزبير ابن العوام دب اليكم داء الامم قبلكم - [00:06:30](#)

الحسد او يا الحالفة لا اقول تحلق ولكنها تحلق والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى ولا تؤمنوا حتى افلا انبئكم مما يثبت ذلك لكم بشيء اذا فعلتموه تحابوا افشوا - [00:06:58](#)

سلام بينكم تحابوا وكلمة تب اليكم ايسر ومشى الحسد في الباطن والبغضاء والعداوة في الظاهر اي القاطعة للمحبة الفة لحديث ابيه النبي صلى الله عليه وسلم سيصيب امتي داء الامم - [00:07:22](#)

قالوا يا نبي الله وما داء الامم قال الاشهر والبطر والتكاثر في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم الهرج بعد الاشهر نعمة البطر الطغيان عند النعمة والتكاثر مع جمع المال - [00:07:53](#)

تشاحن التعادي والتحاقد في دنيا حتى يكون البغي مجاوزة الحد و مما نسب الى ابي هريرة او الى علي ابن ابي طالب لم يصح احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما - [00:08:18](#)

وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ليس في هذا الحديث ما ينافي الارث قاء في درجات الحب في الله ان هذا من لوازم الايمان وعلامة صلاح القلوب - [00:08:44](#)

لكن المقصود النهي عن المبالغة الافراط جديد والدعوة الى القصد والاعتدال في الامور بما يوافق الالفة ثمرة حسن التفرق والباطن ثمرة سوء يوجب ال فود التوافق وسوء بالتباغض من شؤم البغض والكراهية - [00:09:01](#)

عنها من الحقد جديد للمبغوض بين الامن والامان في المجتمعات الحب اضاعة الثقة وانتفاء العدل وما يحدثه في النفوس نفرة على المبغض فيؤول لكن البغضاء ليست سواء تنقسم البغضاء الى قسمين - [00:09:35](#)

قسم منهى عنه مذموم وقسم مأمور به في بغضاء مأمور بها؟ نعم فيه ان تبغض الباطل واهله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة وابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده ان تكره المعاصي - [00:10:04](#)

ان تقرأ ما يكرهه الله عز وجل امنا عائشة تقول اخوات سبت نوم رقاة النور يعني الوسادة الصغيرة التي التي يتكى عليها اسمها نوم رقاب فيها تصاوير فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم نعم قام على الباب فلم يدخل - [00:10:29](#)

وعرفت في وجهه الكراهية يا رسول الله اتوب الى الله ماذا اذنت فقال ما بال هذه النمرقة بيثها تقعد عليها فقال ان اصحاب هذه يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم - [00:10:50](#)

ان البيت الذي فيه صور لا تدخله اما اسباب الوقوع في البغضاء الغيبة والنميمة النميمة اهدي الى القلوب البغضاء السعي بالنميمة كذب لمن يسعى اليه خائن لمن يسعى بي الكذب والغش - [00:11:13](#)

وقسوة القلب والفظاظة قال الله لنبيه وهو النبي المصطفى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولي تجسس الغيرة افراط الافراط في الغيرة يتولى عنها البغض الجور استثثار بالمنافع عدم اعطائها لمن يستحقه - [00:11:37](#)

كثرة الجدل والمرء الكبر المتكبر يبغض الناس ويبغضونه الحسد اقوى الاسباب البغض بين الناس اسود ليس للحاسد الا ما حسب وله البغضاء من كل احد وارى الوحدة خيرا للفتى من جليس السوء - [00:12:09](#)

انهض انت ايضا كسرة العتاب في جرعة من العتاب مقبولة ادى الى تصفية القلوب لكن الاكثار منه كثرة العيد ده بيكون خفت الفن ويعني يمر مر السحب اه اما الامعان فيه - [00:12:35](#)

والايغال فيه يأتي بنقيض المقصود الجرعة المخففة منه جيدا ويبقى الود ما بقي العتاب اما اذا كنت في كل الامور معاتبا صديق لم تلقى الذي لا ومن ذا الذي ترضى سجاياه - [00:12:57](#)

فالمرأة نبلا ان تعد معه مما يعين على تجنب هذه الخصلة الذميمة ولا تستوي الحسنه ادفع بالتتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الانصاف جاءت العدل بين الناس - [00:13:19](#)

تنزع الحقد هي السجون والبغضاء من وكما قلنا المعاتبة دون المعاتبة تزيد المحبة نقي النفوس قال له السخايمه منها اذا كانت برفق جدال ما حسن انتقاء الالفاظ والبعد عن اللوم والتجريم - [00:13:43](#)

الاتيان بالوسائل التي تؤدي الى اشاعة ايه المحبة كافشاء اسم تهادي بين الناس تعاون الغوث في الملمات وفي النوائب هذا يقول الواجب على العاقل ان يلزم افشاء السلام على العام - [00:14:12](#)

سلام مما يذهب افشاؤه المكتن من الشحاء وما في الخلد من البغضاء يقطع ويصاب مسألة مهمة البعد عن التنافس المذموم على الدنيا فانه من اكبر اسباب البغضاء والكراهية ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبتها وعذابها - [00:14:36](#)

وعذابها فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في زهر الفلات سرايها وما هي الا جيفة عليها كلاب همه اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها فطوبى لنفس اودعت - [00:15:08](#)

ثانيها مغلقة الاموال دايمًا يقولون جاهد البغض اللحظ كيف تكتشف البعد فقط نظر الى عين من تحدته تعرفوا من خلال هذه النظرة ان كان محبا او ان كان مبغضا نعم والعين تعلم من عيني محدثها ان كان من حزبيها او من اعاليها - [00:15:36](#)

عينك قد دلتا عيني منك على اشياء لولاها ما كنت تبديها لولاها ما كنت تبدي وكانوا يقولون اخو البشر محبوب على حسن بشره ولن يعدم البغضاء من كان عابسا ويسرع بخل المرء فيها - [00:16:07](#)

فتك عرضه ولم ارى مثل الجود للمرء حال نعم والنفس تعرف في عيني محدثها ان كان من حزبيها او من اعاليها وايضا وعين البغض تبرز كل عيب عين الحب لا تجدوا - [00:16:32](#)

عين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب قال وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين السخط دي المساوي هذا من كلام الشافعي رحمه الله فان تدنو مني تدنو منك مودة - [00:16:53](#)

ان تنأى عني تلقني عنك ما هي كلانا غني عن اخيه ونحن اذا متنا اشد تغاني ونحن اذا متنا اشد واني ادم يقولون وعين ذي الود لا تنفك مقبلة ترى لها محجرا - [00:17:16](#)

بشا وانسانا والعين تنطق والافواه صامته حتى ترى من ضمير القلب تبيانا اين تنطق والافواه صامته حتى ترى من ضمير القلب تبيانا نعم قضى الله ان البغض يصرع وان على الباغي تدورني - [00:17:39](#)

قضى الله ان يصرع اهله وان على الباغي تدور لو بغى جبل جبل لك الله الباغي منه هما وما من شيء اجدر ان تعجل عقوبته البري اسأل الله لي ولكم العافية وحسن - [00:18:07](#)

اللهم امين صل اللهم على محمد على اله وصحبه النمل سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:18:31](#)